البيت الأبيض يرفض استهداف الجيش العربي السوري

خطة روسية «بديلة» تشق طريقها.. وتحفظ ألماني وفيتو أوباما يقلص الخيارات الأميركية

الوطن- وكالات

مع انهيار الاتفاق الروسي الأميركي وتصاعد التهديدات الأميركية بتنفيذ «الخطة ب» وبحث خيارات عسكرية ضد الجيش العربي السوري وفرض عقوبات على موسكو ودمشق، بدأت روسيا زيادة حشدها العسكري في سورية، والتلويح بالخطة الخاصة بها، مؤكدةً أن مفاوضاتها مع واشنطن لم تكن لعبة وأن الجزء الشرقي من مدينة حلب خاضع لسيطرة جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً والمدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية) والميليشيات المرتبطة بها.

واصطدمت مساعي واشنطن لفرض مزيد من العقوبات الاقتصادية على روسيا بتحفظ ألماني، في حين أعرب البيت الأبيض بوضوح عن رفضه لاستهداف الجيش العربي السوري كي لا «يوتر» الوضع مع الروس.

وقبل أيام، أعلنت واشنطن تعليق قنوات الاتصال الثنائية مع روسيا بشأن نظام وقف إطلاق النار في سورية، مؤكدةً أنها ستواصل المحادثات تحت مظلة الأمم المتحدة وضمن «المجموعة الدولية لدعم سورية».

في موسكو، أكدت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن مشاركة موسكو في المفاوضات مع واشنطن من أجل تسوية الأزمة السورية، كانت «محاولة صادقة لإيجاد حل سلمي». وتابعت: «لم تكن لعبة أو مسابقة في القوة والحكمة».

وأردفت زاخاروفا في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم» قائلةً: «لم نخطط للدخول في منافسة مع الولايات المتحدة، بل كنا ندعو إلى التعاون». وأضافت: «قضينا أكثر من ٦ أشهر في المفاوضات مع شركائنا الأميركيين من أجل وضع بنود اتفاق لا نختلف حولها»، لكنها جددت الإشارة إلى اختلاف الأميركيين فيما بينهم بشأن الاتفاق. ومضت موضحةً: «هناك قوى معينة ومجموعة أشخاص وتكتلات تدعم خيارات معينة لحل المسألة وتكتلات أخرى تتمسك بموقف مختلف تماماً».

وبدوره، أكد مندوب روسيا الدائم لدى الاتحاد الأوروبي فلاديمير تشيجوف أن جوهر الخلافات بين موسكو وواشنطن حول التسوية السورية يكمن في إخفاق واشنطن، سواء عن قصد أم بغير قصد، في الوفاء بالتزاماتها التي أخذها على عاتقه وزير الخارجية الأميركي جون كيري، وعلى رأسها فصل المعارضة المعتدلة عن جبهة النصرة (جبهة فتح الشام حالياً).

وأوضح تشيجوف أن الجزء الشرقي من مدينة حلب خاضع لسيطرة «النصرة» وتنظيمات مرتبطة بها. وكشف أن الأميركيين قالوا للروس إن «بعض تلك التنظيمات قد يكون جزءاً من المعارضة المعتدلة»، وأشار إلى أن موسكو «وافقت على هذا الموقف بشرط أن ينسحب هؤلاء المعتدلون من مواقع النصرة»، لافتاً إلى أن الأميركيين سبق أن التزموا في شهر شباط الماضي بضمان مثل هذا الفصل، لكنهم بقوا عاجزين منذ ذلك الوقت عن الوفاء بهذا الالتزام الذي أكدته ليس وزارة الخارجية الأميركية فحسب، بل ووكالة الاستخبارات المركزية.

وبين أن آخر ما سمعته موسكو من واشنطن بهذا الشأن، هو أن مجموعات المعارضة يجب أن تقرر بنفسها انتماءاتها، ووصف هذا الموقف بـ«غير الجاد وغير المناسب البتة نظراً للأوضاع الحالية في حلب».

وجاء ضم السفينتين «سيربوخوف» و«زيليوني دول» الروسيتين الصاروخيتين المزودتين بصواريخ «كاليبر» المجنحة إلى تشكيلة المجموعة الدائمة للسفن الحربية الروسية في البحر المتوسط على أساس دائم، ضمن سياق تصاعد التوتر الروسي الأميركي.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم أسطول البحر الأسود الروسي نيقولاي فوسكريسينسكي أن السفينتين اللتين وصلتا مساء أمس البحر الأبيض المتوسط قادمتين من ميناء سيفاستوبول في البحر الأسود أول من أمس، ستظلان في قوام مجموعة المتوسط إلى أن تحل محلهما سفن حربية أخرى حسب خطة قيادة الأسطول.

وسبق لسفينتي «سيربوخوف» و«زيليوني دول»، اللتين دخلتا الخدمة قبل عام، أن شاركتا في منتصف آب الماضي في العملية العسكرية الروسية بسورية حيث أطلقتا ٣ صواريخ مجنحة من طراز «كاليبر» إلى أهداف «جبهة النصرة».

من جهة أخرى، كشف مصدر عسكري دبلوماسي روسي رفيع المستوى أن وزارة الدفاع الروسية احتاطت لاحتمال انسحاب الولايات المتحدة من المباحثات الأميركية الروسية حول سورية، فوضعت خطة احتياطية مضادة للخطة «ب» الأميركية بحسب صحيفة «ازفستيا» الروسية من دون أن يقدم المصدر تفاصيل أخرى. وبدوره، قال فرانتسف كلينتسيفيتش النائب الأول لرئيس لجنة الدفاع والأمن في مجلس الاتحاد (الغرفة العليا للبرلمان الروسي) «إننا نستطيع أن نزيد الدعم الناري للقوات المسلحة السورية إلى حد كبير عند الضرورة».

وفي المقابل، أشارت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إلى أن إدارة الرئيس باراك أوباما تدرس إمكانية توجيه ضربات عسكرية ضد مواقع للجيش السوري، رداً على انهيار الاتفاق الروسي الأميركي. ونقلت الصحيفة عن مسؤول عسكري، أن مجلس الأمن القومي الأميركي سيجتمع اليوم الأربعاء (أمس) لمناقشة شن هذه الغارات، ولم تستبعد أن يوافق أوباما خلال الاجتماع على تنفيذ ضربات ضد النظام.

وقالت الصحيفة: إن هناك مزاجاً سائداً بين القادة الأميركيين، بمن فيهم العسكريون، بضرورة توجيه ضربات عسكرية لتدمير مطارات سلاح الجو السوري. ونقلت واشنطن بوست عن أحد المشاركين في النقاش، أن الخيارات التي هي قيد النظر «لا تزال سرية»، وتشمل غارات على مدارج القوات الجوية السورية باستخدام صواريخ كروز وغيرها من الأسلحة بعيدة المدى، تطلق من طائرات وسفن قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

ووفقاً للمسؤول المشارك في النقاش فإن «إحدى الطرق المقترحة للالتفاف على اعتراضات البيت الأبيض القديمة ضد توجيه ضربات لنظام (الرئيس) الأسد من دون قرار مجلس الأمن، تكون بتوجيه مثل هذه الضربات سراً، من دون الإعلان».

ولا يبدو أن خيارات قصف الجيش العربي السوري، سترى النور قريباً في ضوء الموقف الذي أعلنه البيت الأبيض أول من أمس وأكد فيه أن الحرب على العراق قوضت سمعة أميركا وأن أوباما لا ينوي تكرار ذلك في سورية». وبين المتحدث باسم البيت الأبيض بحسب موقع «الميادين» أن الولايات المتحدة لا مصلحة لها في قصف مواقع الجيش العربي السوري وأن هذا الفعل يوتر الأجواء مع الروس، وشدد على أن الحل في سورية سياسي، وأن لا دولة تستطيع فرض حل على الشعب السوري في إشارة إلى روسيا.

وسبق للمتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر أن أوضح أن مديري الوكالات الغربية المتخصصة في مسائل الأمن والسياسة الخارجية سيجتمعون في ألمانيا لإعداد قائمة للرئيس الأميركي بكل الخيارات الممكنة للتعامل مع الأزمة السورية بعد تعليق المفاوضات الأميركية الروسية بشأن إحياء الهدنة في سورية.

وأوضح المتحدث أن المجتمعين سيبحثون كل الخيارات المتاحة، بما فيها الخيار العسكري، مشدداً في الوقت نفسه على أن وزير الخارجية جون كيري يواصل سعيه الدؤوب مع شركاء الولايات المتحدة من أجل التوصل إلى حل دبلوماسي. وبحسب مسؤولين أميركيين، فإن واشنطن تعتبر أن فرض عقوبات اقتصادية جديدة على موسكو والنظام سيكون أكثر فعالية بكثير إذا ما طبق على مستوى عالمي وليس من الولايات المتحدة لوحدها.

ولفت تونر إلى أن الهدف من اجتماع مدراء الوكالات الأميركية في واشنطن هو «للنظر بدقة في مقاربتنا المقبلة»، مؤكداً أن المجتمعين «سيناقشون خيارات دبلوماسية وعسكرية واستخبارية واقتصادية». واستدرك «ولكن في الجوهر رأينا لم يتغير، نحن ما زلنا نشدد على تسوية سياسية».

حاملة الصواريخ الروسية «زيليوني» في مضيق البوسفور في طريقها إلى البحر الأبيض المتوسط (رويترز)

ألمانيا: إنهاء الأزمة بتوافق بين روسيا والولايات المتحدة

أعلنت وزارة الخارجية الألمانية أن إنهاء الأزمة في سورية غير ممكن من دون إيجاد توافق بين روسيا والولايات المتحدة. وأكد المتحدث الرسمي باسم الوزارة مارتين شيفر أن أهداف الاتفاقات التي توصلت إليها واشنطن وموسكو في التاسع مع شهر أيلول الماضي المتمثلة في تحقيق الهدنة ومكافحة تنظيم داعش «لا تزال مهمة». وشدد على عدم وجود أي خطط محددة بشأن فرض عقوبات ضد روسيا أو إيران وغيرهما من الدول بسبب دعم الحكومة السورية، وأن مسؤولين كباراً من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا مخصص لبحث «شروط استئناف التعاون مع روسيا حول سورية، وكذلك استئناف العملية السياسية في سورية وتأمين إيصال مساعدات إنسانية».

قولاً واحداً

غير واقعية

مازن جبور

يوماً بعد يوم تتصاعد اللهجة الأميركية منذرة ومهددة بتصعيد عسكري مباشر ومنظم على سورية بعد تعليق أميركا لتعاونها مع روسيا في هذا الشأن، الأمر الذي ترافق مع العودة إلى تعويم فكرتي الحظر الجوي والمناطق الآمنة.

في المقابل، لم تستبعد موسكو إقدام واشنطن على تحركات من هذا النوع، وردت عليها بالتأكيد أن عمليتها في سورية مستمرة ودعمها لدمشق متواصل، وذلك من خلال إعلان صدر عن وزارة الدفاع الروسية عن أن منظومة الدفاع الجوي إس ٣٠٠ وصلت إلى سورية.

هذا الجو الصراعي البعيد عن الدبلوماسية، يبدو متناقضاً مع ما يراه أصحاب المدرسة الواقعية في العلاقات الدولية والمنتمون إليها بأن الدول لا تتصرف بطريقة عشوائية، وإنما هي كيانات عقلانية تتصرف بشكل واع لتأمين بقائها وتعظيم مصالحها القومية، وهذا يفترض ألا تتصادم الدول الكبرى مع بعضها بالشكل المباشر، وإنما ستلجأ إلى الحروب بالوكالة أو إلى الشكل الجديد من الحروب «المخنثة» التي تحمل جانباً مباشراً وجانباً بالوكالة.

الارتباط الوثيق بين الواقعية والسياسات العملية يعتبر من أبرز ميزات دراسة العلاقات الدولية، ويبدو ذلك جلياً من خلال قرب منظري الواقعية من الحقل السياسي ومن دوائر صنع القرار، وخاصة في الدول الغربية، فعلى سبيل المثال، نلاحظ أن هانز مورغنثاو وجورج كينان وهنري كيسنجر –وهم من أعلام المدرسة الواقعية– جميعهم كانوا في مواقع صنع القرار الذي أثر في توجهات الإدارات الأميركية المتعاقبة ومواقفها من القضايا المتعلقة بالسياسات الخارجية، حيث صبغت بلونها السياسات الدولية طوال الحرب الباردة.

إن العلاقات الدولية وفق الواقعية تحكمها معادلة رئيسية ثابتة قائمة على الثنائية «مصلحة– قوة»، وبالنظر إلى هذه المعادلة، ووفق المدخل السابق لفهم النظرية التي تحكم سياسات الولايات المتحدة منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية، وبالنظر إلى التجارب الأميركية التي دخلت من خلالها الصراع المباشر مع دول صغيرة كالعراق وتنظيمات مسلحة وإرهابية مثل «القاعدة»، فإن الإقدام وفق تصريحات مسؤوليها على القيام بعمل عسكري في سورية يعني بالنظر إلى التصريحات الروسية الدخول في عملية عسكرية مباشرة بين القوتين النوويتين الكبريين في العالم، والذي سيعود بنتائج كارثية عليهما لن تتوافق مع النظرية الواقعية الحاكمة للسياسة الأميركية، فالحرب ذات النتائج التدميرية الكارثية ليست في مصلحة واشنطن لأنها ستؤدي بها للضعف، مما سيعرض المصالح القومية الأميركية للخطر.

وخلاصة القول: إن ضربة عسكرية مباشرة من واشنطن على سورية ستكون غير واقعية، وما يطلق من تصريحات وتصعيد أميركي يقابله رد روسي بالحدة نفسها يدخل ضمن احتمالين الأول: ربما لتشكيل حجة لدى المتعنتين داخل الإدارة الأميركية والمعارضين لوجهة النظر الروسية لحل الأزمة السورية التي خضع لها البيت الأبيض الأمر الذي يدلل عليه ما يحكى عن خلافات بين وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» «الكونغرس» الأميركي من جهة والبيت الأبيض من جهة ثانية. أما الاحتمال الثاني: فإن هذه التصريحات تنضوي ضمن أوراق الضغط التفاوضية التي يمارسها كل طرف للحصول على تنازلات في الملف السوري من الطرف الآخر.

رئيسة مجلس الشعب هدية عباس خلال جلسة لمجلس الشعب (سانا)

بمناسبة ذكرى تشرين

عباس: سورية ستنتصر اليوم كما انتصرت بتشرين.. و«القومية» تدعو إلى رص الصفوف

وكالات

أكدت رئيسة مجلس الشعب هدية عباس بمناسبة الذكرى الثالثة والأربعين لحرب تشرين التحريرية التي تصادف اليوم أنه كما انتصرت سورية في تشرين الأمس ستنتصر اليوم على الإرهاب وداعميه، بينما دعت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي إلى رص الصفوف والتكاتف والالتفاف الجماهيري حول الجيش العربي السوري والقيادة لدحر الإرهاب واستعادة أمجاد تشرين التحرير.

وخلال الجلسة الثانية من الدورة العادية الثانية للدور التشريعي الثاني للمجلس قالت عباس بحسب وكالة «سانا»: «تمر بنا هذه الأيام ذكرى الفخار والانتصار العظيم الذي سطره الجيش العربي السوري في حرب تشرين التحريرية». وأضافت: «في هذه الذكرى العظيمة نستذكر باحترام كبير، وتقدير عظيم تضحيات الأبطال الذين رسموا بدمائهم ملامح النصر على العدو الإسرائيلي وجيشه، فقهروه وحرروا الأرض والإرادة وأنجزوا نصراً أعاد للعرب كرامتهم وللسوريين كبرياءهم».

وبينت عباس أن ما يجري اليوم على أرضنا يثبت بالدليل القاطع أن المعركة واحدة منذ اغتصاب فلسطين وأن ما تتعرض له سورية اليوم هو فصل من فصول الحرب المستمرة ضد هويتنا وأرضنا وحضارتنا وكما انتصرنا في تشرين الأمس سننتصر اليوم على الإرهاب وداعميه. من جانبها دعت القيادة القومية في بيان بمناسبة هذه الذكرى وتلقت «الوطن» نسخة منه إلى رص الصفوف والتكاتف والالتفاف الجماهيري حول جيشنا الباسل وقيادتنا الشجاعة لدحر العدوان واستعادة أمجاد تشرين التحرير، معربة عن الثقة الكبيرة بالجيش العربي السوري الباسل الذي يخوض اليوم معارك حاسمة ضد الإرهاب ما يزيد اليقين بالنصر عبر دحر الإرهاب وداعميه.

وشدد البيان على تأكيد سورية على الدوام أن حل الأزمة فيها يكمن في الحوار بين أبنائها دون تدخلات خارجية وبتوسيع دائرة المصالحات المحلية التي شملت معظم مناطقها ولا خيار أمامها وأمام شعبها الصامد إلا الانتصار.

ولفت إلى أن ذكرى حرب تشرين تأتي في وقت يتصاعد فيه العدوان الأميركي الصهيوني على سورية وجيشها الباسل بتناغمه المعهود وتواطئه مع التنظيمات الإرهابية «داعش وجبهة فتح الشام» وغيرهما من تنظيمات مسلحة تشكل ذراعاً عسكرية لهذا العدوان بهدف إطالة أمد الحرب على سورية وإفشال الاتفاق الروسي الأميركي الأخير حولها واللعب في الوقت الضائع قبل موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية القادمة».

وفي السياق أكدت رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني في بيان بهذه المناسبة تلقت «الوطن» نسخة منه أنها ستبقى والشعب الفلسطيني إلى جانب الجيش العربي السوري في المعارك التي يخوضها ضد الإرهاب والظلام والتخريب، وأكدت «فخرها واعتزازها بهذه المشاركة الفاعلة في هذا أداء الواجب المقدس، معربة عن ثقتها المطلقة بالنصر المؤزر الذي يعيد الأمن والاستقرار إلى سورية.

تقارير إعلامية: أميركا لن تشارك في «تحرير الرقة» واختارت الموصل

وكالات

كشفت تقارير إعلامية عن أن الولايات المتحدة الأميركية قررت عدم مشاركتها في معركة تحرير الرقة من تنظيم داعش، بل تخطط لاقتحام مدينة الموصل العراقية «عاصمة التنظيم»، نظراً لحاجتها إلى انتصار دولي بأي ثمن.

وفي مقال لها نقلت صحيفة «إيزفيستيا» الروسية عن مصدر عسكري سوري رفيع المستوى بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، بأن الولايات المتحدة قررت عدم المشاركة في عملية تحرير مدينة الرقة وبدلاً من ذلك، تخطط لاقتحام مدينة الموصل «عاصمة داعش» في العراق، لأن إدارة أوباما بحاجة إلى انتصار دولي «بأي ثمن» حسب قوله. وأضاف المصدر: إن واشنطن قررت بموازاة ذلك تركيز قواتها حول مدينة الموصل، مع أن البيت الأبيض افترض سابقاً أن من الممكن استعادة المدينتين (الرقة والموصل) بيد الغير لاستعراض «انتصاره» للعالم قبل الانتخابات الرئاسية، ولكن التحذير التركي من استخدام أكراد سورية في اقتحام الرقة، أجبر واشنطن على التخلي عن أحد هدفيها، غير أن واشنطن تريد تحقيق انتصار دعائي بأي ثمن قبل الانتخابات الرئاسية، لأن أوباما وحزبه الديمقراطي بحاجة إلى تحقيق أي نتيجة من أجل دعم مرشحتهم هيلاري كلينتون».

ووفقاً للصحيفة فقد أكد مصدر عسكري عراقي رفيع المستوى رفض الكشف عن اسمه، أن القوات الأميركية تستعد لاقتحام الموصل، وأن الولايات المتحدة طلبت من العراق إطلاق عملية تحرير الموصل في منتصف تشرين الأول الجاري، ولكن العملية الهجومية غير جاهزة لعدم تمكن القوات العراقية من تركيز قواتها اللازمة للهجوم على المدينة، بينما ازداد وجود الأميركيين العسكري في العراق بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة كما ازداد نشاطهم، وهناك من قدم من سورية، وقد بلغ عدد العسكريين الأميركيين في العراق ثمانية آلاف عسكري.

والمثير في الأمر أن المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون أعلنت خلال المناظرة التلفزيونية مع ترامب أن الإرهابيين سوف يُطردون من العراق قبل نهاية السنة الحالية، أما في سورية فسوف «يطبقون عليهم في كماشة»، ويشير الخبراء إلى أن هذه التصريحات هي إشارة لوجهة الإدارة الأميركية الحالية. بموازاة ذلك نقلت الصحيفة الروسية في مقالها عن الرئيس السابق للاستخبارات الإسرائيلية ناتيف يعقوب كيدمي قوله: إنه «على الرغم من إعلان الولايات المتحدة بالكلمات عن نيتها استعادة الرقة والموصل، فإنه ليس لديها الإمكانات اللازمة لذلك».

وأضاف: إن استعادة الرقة يحتاج إلى قوة عسكرية كبيرة، وأكراد سورية هم الوحيدون القادرون على ذلك، بيد أن الولايات المتحدة لن تتمكن من استخدامهم، لأن تركيا تعارض ذلك بشدة، لذلك، فإن الولايات المتحدة لن تتمكن من استعادة الرقة. وستكون مضطرة إما إلى أن تفسد علاقاتها مع تركيا، أو أن تنسى هدفها في سورية.

الهند تشدد على أن الحل في سورية يتم من قبل السوريين أنفسهم وإيران تؤكد أن لا حل عسكرياً في سورية

وكالات

بينما جدد مستشار قائد الثورة الإيرانية للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي تأكيد بلاده أن لا حل عسكرياً للأزمة في سورية، مشدداً على ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وسيادتها وبذل كل الجهود من أجل إعادة الأمن والاستقرار إليها، أكد وزير الدولة للشؤون الداخلية الهندي كيرين ريجيجو ضرورة حل الأزمة بالطرق السياسية ومن قبل السوريين أنفسهم.

وخلال لقائه في طهران أمس رئيس الوزراء ووزير الخارجية السويدي السابق كارل بيلت، أكد ولايتي بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن السوريين وحدهم من يقرر مستقبل بلادهم دون أي تدخل خارجي في شؤونهم الداخلية.

وأشار ولايتي إلى وجود إرهابيين أجانب من ٨٠ دولة في سورية ومن بينهم إرهابيون من البلدان الأوروبية، مشدداً على أن ذلك يشكل تهديداً للسلام العالمي في المستقبل، وقال: «إن الدول الأوروبية باستطاعتها أن تلعب دوراً بناء في حل وتسوية نزاعات المنطقة».

من جانبه أكد بيلت أن الأزمة في سورية أثارت قلق الرأي العام العالمي وأن إيران تلعب دوراً مهما لحل مشاكل المنطقة وخاصة الأزمة في سورية.

يذكر أن بيلت يترأس وفد مجلس العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي إلى إيران.

بموازاة ذلك شدد ريجيجو أثناء حفل عشاء أقامه السفير السوري في نيودلهي رياض عباس على شرفه بحضور عدد من سفراء الدول الشقيقة والصديقة وعدد من الصحفيين الهنود، على ضرورة حشد طاقات كل دول العالم لمواجهة الإرهاب، مبيناً أنه لا يوجد إرهاب معتدل أو جيد فالإرهاب هو الإرهاب»، لافتاً إلى ثقته بحكمة الشعب السوري وقيادته للخروج من الأزمة.

وأشار إلى التعاون وعمق العلاقات الراسخة بين سورية والهند، داعياً إلى تعزيزها من خلال تبادل الزيارات وتوقيع الاتفاقيات الثنائية في كل المجالات وتنسيق الجهود من أجل مواجهة الإرهاب العالمي، معرباً عن تقديره للجهود التي تبذلها السفارة السورية في الهند لتعميق العلاقات بين البلدين.

بدوره أشاد السفير الإيراني في نيودلهي غلام أنصاري في تصريح نقلته «سانا»، بالانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري في حربه ضد الإرهاب، مؤكداً أن الدول المستاءة من هذه الانتصارات هي ذاتها التي تدعم التنظيمات المتطرفة والإرهابية في المنطقة.

وأشار أنصاري إلى أن الدول الغربية تسعى لتحقيق المشروع الصهيوني في تقسيم دول المنطقة وأن إيران مدركة تماماً لهذا المشروع وتسعى بسياستها دائماً إلى دعم الدول العربية كسورية ولبنان والعراق واليمن في الحفاظ على سيادتها ووحدة أراضيها، مؤكداً أن نهاية الأزمة في سورية تكون من خلال حل سياسي يجمع عليه السوريون بعد القضاء على الإرهاب في بلدهم وهذا يتطلب وقوف الدول الصديقة والحليفة لسورية معها للخروج من هذه الأزمة.

من جانبه أعرب السفير الفلسطيني في الهند عدنان أبو الهيجا في تصريح نقلته «سانا» عن أسفه لما يجري في سورية البلد الشقيق، مؤكداً دعم القيادة الفلسطينية ووقوفها إلى جانب الحكومة السورية وقيادتها في استعادة الأمن والسلام والحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي السورية.

وأكد أبو الهيجا أن الدعم الذي يقدمه كيان الاحتلال الإسرائيلي للتنظيمات الإرهابية وخصوصاً تنظيم «جبهة فتح الشام» (النصرة) في الجنوب السوري لم يعد خافياً على أحد، معرباً عن ثقته بأن سورية ستخرج مما تتعرض له منتصرة وأقوى من قبل وتلحق الهزيمة بإسرائيل وتوقف مشروعها في المنطقة.

واشنطن تحول دون إدانة مجلس الأمن استهداف سفارة روسيا بدمشق

وكالات

منعت الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها مجلس الأمن الدولي من إصدار بيان رئاسي يدين استهداف المسلحين للسفارة الروسية في دمشق بقذائف الهاون.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن وكالة «نوفوستي» الروسية، أن بعثة روسيا الدائمة لدى الأمم المتحدة قالت أمس: إن «وفد الولايات المتحدة حاول إدخال عناصر غريبة إلى البيان وكذلك فعل البريطانيون والأوكرانيون بطريقة خرقاء تدل على استخفافهم الصارخ باتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية».

وأشارت البعثة الدائمة إلى أنه عندما كانت ترتكب مثل هذه الجرائم في وقت سابق بما في ذلك ضد البعثات الغربية كانت روسيا تدعم دائماً ومن دون تحفظ إدانة هذه الجرائم من مجلس الأمن.

وقالت البعثة: «علينا أن نعترف بأن الأسس الأخلاقية لبعض زملائنا في مجلس الأمن اهتزت بشكل جدي».

وكانت روسيا وزعت مسودة بيان في مجلس الأمن الدولي تدين قصف سفارتها في دمشق من المسلحين المنتشرين في حي جوبر والغوطة الشرقية لدمشق.

وأعلنت موسكو الثلاثاء عن تعرض سفارتها في دمشق لقصف بالهاون الإثنين، معتبرة أن أحد أسباب ذلك يرتبط بموقف واشنطن من «المعارضة» وتأجيجها للأزمة السورية.

وأدانت موسكو بأشد العبارات هذه الجريمة، التي عرضت حياة الدبلوماسيين الروس للخطر بالإضافة إلى كونها انتهاكاً للمبادئ الأساسية للقانون الدولي.

واعتبرت أن القصف جاء «نتيجة تصرفات أولئك الذين مثل الولايات المتحدة وبعض حلفائها، يؤججون باستمرار النزاع الدموي في سورية بمغازلتهم الإرهابيين والمتطرفين من مختلف الأطياف».

والأسبوع الماضي، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيربي، وفق ما نقلت شبكة «CNN» الأخبارية الأميركية: إن «وقف التعاون الأميركي– الروسي في سورية سيؤدي إلى تداعيات كبيرة ستطول روسيا ومصالحها».

وأوضح كيربي أنه «من تداعيات ذلك (وقف التعاون بين روسيا وأميركا حول سورية) هو أن الإرهابيين والتنظيمات الإرهابية ستستغل ذلك وتتوسع وتملأ الفجوة الموجودة في سورية وما يعكسه ذلك من توسيع لعملياتها هناك التي ستشمل بما ليس فيه شك هجمات ضد روسيا هناك».

وتابع كيربي قائلاً: «هذه الهجمات ستطول المصالح الروسية وربما تطول أيضاً المدن الروسية وستستمر موسكو بإرسال جثث جنودها من هناك للبلاد، إلى جانب استمرار واشنطن بخسارة الموارد بالإضافة إلى طائراتها ربما».

«درع الفرات» أمام اختبار دابق

وكالات

تستمر الاشتباكات العنيفة في ريف حلب الشمالي الشرقي بين الميليشيات المسلحة المشاركة في عملية «درع الفرات» التركية من جهة وتنظيم داعش من جهة أخرى، حيث باتت عملية «درع الفرات» والميليشيات المشاركة فيها أمام اختبار بلدة دابق في ريف حلب. وأعلنت مصادر عسكرية تركية مقتل ٢٣ عنصراً من داعش في اشتباكات جرت بين القوات التركية والتنظيم، وفي قصف جوي للتحالف الدولي شمالي حلب.

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء عن المصادر أن جندياً تركياً قتل وأصيب ٣ آخرون، إضافة إلى مقتل ١٨ من عناصر داعش، خلال محاولة التنظيم التسلل إلى قرية زيارة الواقعة شرق بلدة الراعي، التي سيطرت عليها قوات «المعارضة المسلحة» بدعم تركي في إطار عملية «درع الفرات».

ولاحقاً، أفادت «الأناضول» بمقتل ٥ من عناصر داعش جراء شن قوات التحالف الدولي غارات جوية على عدة قرى، فيما تم تدمير ثلاثة أبنية تابعة للتنظيم، مشيرة إلى أن مجموعة من «قوات المهام الخاصة» ضمن ميليشيا «الجيش الحر» مدعومة بغطاء جوي تركي، بسطت سيطرتها على ٤ قرى جنوب غربي بلدة الراعي.

وأضافت: إن الاشتباكات أسفرت عن مقتل عنصرين من ميليشيا «الحر» وجرح ١٧ آخرين، مشيرة إلى أن قوات المعارضة سيطرت منذ بدء عملية «درع الفرات» على مساحة ٩٨٠ كم مربعاً.

ومع اقتراب المسلحين الذين تدعمهم أنقرة من دابق ذات الأهمية الدينية للتنظيمات المتشددة أخذت مقاومة عناصر داعش تزداد.

وبدا أن المسلحين يفكرون في الابتعاد عن البلدة والتوجه إلى أختارين وصوران وذلك وسط معلومات عن انتقال مئات من مقاتلي داعش من الرقة والطبقة للدفاع عن دابق.